Route Educational and Social Science Journal

Volume 3(2), April 2016

DEVELOPMENT OF ACADEMIC SUCCESS FOR THE 4TH AND 5TH GRADE CAPABLE, HYPERACTIVE AND ATTENTİON DEFİCİT STUDENTS BY BRAIN STORM METHOD: TLIMSAN SAMPLE

YETENEKLİ HİPERAKTIF VE DİKKAT EKSİKLİĞİ OLAN 4. VE 5. SINIF ÖĞRENCİLERİNİN AKADEMİK BAŞARILARINI BEYİN FIRTINASI YÖNTEMİYLE GELİŞTİRME: TLİMSAN ÖRNEĞİ

Saide ATTAR

Abstract

The present study aimed to measure the impact of brainstorming in the lifting of academic achievement in mathematics to gifted students who suffer from attention deficit and hyperactivity; The sample was drawn implement the strategy of brainstorming of the survey sample a total number of members (409) male and female pupils, from including (207) students from fourth grade and (202) students from the fifth grade; been diagnosed with a sample of seven students from grade IV and V of the primary phase of gifted students who suffer from attention deficit disorder and hyperactivity. Results indicated a high level of academic achievement among these students after their exposure to brainstorming. The study concluded with a number of recommendations including, exploitation strategy brainstorming within the rehabilitation programs of education.

Keywords: Attention deficit, Hyperactivity, Gifted, Brainstorming, Academic Achievement.

Özet

Bu araştırma, yetenekli hiperaktif ve aynı zamanda dikkat eksikliği olan ilköğretim öğrencilerinin akademik başarılarını beyin fırtınası yöntemi ile arttırmak için bir uygulamayı gerçekleştirmektir. Akademik başarı matematiksel başarıya bağlı olarak ölçüldü. Toplamda 409 kız ve erkek öğrenciden oluşan bir örneklem grubu seçildi. Bu öğrencilerin 207 tanesi dördüncü sınıf, 202 tanesi ise beşinci sınıf öğrencidir. Örneklem grubu içerisinde toplam 7 tane öğrencinin hiperaktif oldukları ve dikkat eksikliğinden dolayı başarısız kaldıkları tespit edildi. Bu 7 öğrenci beyin fırtınası yöntemi ile eğitildi. Sonuçlar beyin fırtınası yönteminin hiperaktif ve dikkat eksikliği olan öğrencilerin akademik başarısını arttırdığını ortaya koydu.

Anahtar Kelimeler: Beyin fırtınası, Dikkat eksikliği, Akademik başarı, Tlimsan örneği

أثر العصف الذهني في رفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي ضعف الانتباه و فرط الحركة من الصف الرابع والخامس ابتدائي"

– دراسة ميدانية في مدارس الطور الابتدائي بمدينة تلمسان بالجزائر–

اسم ولقب الباحث الأول: د. سعيدة عطار

البريد الالكتروني: dr.saidaattar@gmail.com

اسم ولقب الباحث الثالث: أ. فرح بن يحي

البريد الالكتروني: farhaben@gmail.com

اسم ولقب الباحث الثاني: أ. هداية بن صالح

البريد الالكتروني: Bensalahh2010@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية الى قياس أثر العصف الذهني في الرفع من التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى التلاميذ الموهوبين ممن يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة؛ وقد تم سحب عينة تطبيق استراتيجية العصف الذهني من مسح عينة اجمالية بلغ عدد ا أفرادها (409) تلميذا وتلميذة، من بينهم (207) تلميذا من الصف الرابع و(202) تلميذا من الصف الخامس؛ حيث تم تشخيص عينة مكونة من سبعة تلاميذ من الصف الرابع والخامس من الطور ابتدائي من التلاميذ الموهوبين ممن يعانون من اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة. دلت نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى هؤلاء التلاميذ بعد تعرضهم للعصف الذهني.

وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها، استغلال استراتيجية العصف الذهني ضمن برامج التأهيل التربوي.

الكلمات المفتاحية

ضعف الانتباه– فرط الحركة– الموهوبون– العصف الذهني– التحصيل الدراسي.

مقدمة:

يمتلك الأفراد الموهوبون مقوّمات العطاء والانجاز لما يتّسمون به من خصائص شخصية تميّزهم، تجعل منهم ثروة بشرية ذات عائد قومي بناءا على نتاجهم العقلي والإبداعي. ولكن بعضا من هؤلاء الموهوبين انخفض أدائهم نتيجة "حالة " خاصة، هي ضعف الانتباه وفرط الحركة؛ وأصبحوا يعانون من صعوبة في التعلّم تستوجب التّدخل لتمكينهم من الانجاز والنجاح؛ وتوفّر إستراتيجية العصف الذهني فرصة لهؤلاء للتغلّب على صعوبتهم في التعلّم. وتأتي الدراسة الحالية لتبرز أثر هذه الإستراتيجية في الرفع من التحصيل لدى هؤلاء ممّن يدرسون في الطور الابتدائي؛ مساهمة متواضعة منا في حركة رعاية الطفل الموهوب.

وفي هذا السياق، أجرت الجامعة الأمريكية سان بيتسبرغ "San Batesperg" سنة (2010) دراسة أثبتت فيها أن مرضى فرط الحركة وتشتت الانتباه يمتازون بقدرة أكبر من غيرهم من البشر الأصحاء على الإبداع. وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة مقسمين إلى مجموعتين، الأولى الطلبة المصابين بهذا الاضطراب والثانية الطلبة الأصحاء. أظهرت المجموعة الأولى تفوقا إبداعيا وتفضيلا أكبر للأفكار الإبداعية مقارنة بالمجموعة الثانية. هذا وأشارت الدراسة إلى أن مرضى فرط الحركة وتشتت الانتباه يظهرون قدرات محدودة في بعض المجالات، إلا أنهم يظهرون قوة في المجالات الأخرى، وأن جميع مظاهر الاضطراب تختفي أثناء أداءهم لمهمات يستمتعون بها. (اضطراب الانتباه وفرط الحركة، 2011)

وقام كل من أبو قلة وعبد المعطي (2006) بدراسة وصفية تحليلية للتراث السيكولوجي تحت عنوان "طلاب موهوبون ذو صعوبات التعلّم" هدف فيها الباحثان إلى التعريف بهذه الفئة من خلال البحث عن المحكّات389 التشخيصية، وكذا التعرف على احتياجاتهم التربوية ومن ثمة الأساليب التربوية اللازمة لرعاية الطلاب الموهوبون ذوي صعوبات التعلم.

من جهة أخرى، هدفت دراسة الخليفة وعطا الله (2006) إلى الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي من بين تلاميذ الحلقة الثانية في مدارس القبس بالخرطوم، اعتمادا على اختبار الرياضيات، واختبار التحصيل، واختبار المصفوفات المتتابعة، واختبار الدوائر للتفكير الإبداعي على عينة بلغ قوامهما (955) طفلا، منهم (52.9%) ذكور و (47.1%) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (8-12) سنة. وكشفت

النتائج عن نسبة (15%) من الموهوبين متدني التحصيل وذلك داخل عينة الموهوبين التي بلغت (22%) من مجموع العينة الكلية.

أما دراسة (Bénito, 2005) فهدفت إلى معرفة الفرق بين الموهوبين العاديين والموهوبين ذوي (ADHD) من حيث سعة الانتباه باستخدام اختبار (Wechsler) لقياس الذكاء، و (DSM4) لتشخيص اضطراب الانتباه وفرط الحركة. تكوّنت عينة الدراسة من (47) طالب موهوب من بينهم (17) طالب موهوب ذو (ADHD) تراوحت أعمارهم ما بين (4-20) سنة.كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الموهوبين العاديين من حيث سعة ومدى انتباههم.

وفي دراسة أجرتها (Lori, 2001) عاينت فيها ثلاث حالات ذكرين وأنثى ما بين (6-10) سنوات من الموهوبين ذو اضطراب الانتباه فرط الحركة، قدمت فيها عرضا تفصيليا للخصائص التي تبديها الحالات بهدف تأكيد التداخل بين الموهبة و (ADHD).

أما الدراسات التي أجريت حول العصف الذهني، أجرى أبو سنينة (2008) دراسة عن أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة أنووا الأردنية، ودلّت نتائج التحصيل البعدي للاختبار التحصيلي واختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد البعدي والاختبار الكلي لمهارة التحليل والاستقراء والتقييم، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة العصف الذهني، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مهارتي الاستدلال والاستنتاج.

وفي دراسة الجلاد(2007) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس وتنمية مهارات التفكير؛ توصّل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. (أورد في: الزيدات والعدوان،2009 ، ص477)

بينما هدفت دراسة عودات (2006) إلى الكشف عن أثر استخدام كل من طرائق العصف الذهني والقبّعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن؛ ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي تعزى للطريقة؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الجنس والطريقة لصالح الإناث فيما يخص طريقة العصف الذهني. (أورد في: أبوسنينة، 2008، ص1455)

كما قام الزعبي (2003) بدراسة لمعرفة أثر كل من طرائق الاستكشاف الموجّه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في وحدة الفقه من مقرر التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء الكورة؛ ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود أثر واضح لكل من طرق الاكتشاف والمناقشة والعصف الذهني في التحصيل وتنمية التفكير الناقد، ودرجة التحسن في التفكير الناقد والتحصيل الدراسي قبل وبعد التجربة لدى الإناث كانت أعلى من الذكور من الناحية الإحصائية. (أورد في: أبوسنينة، 2008، ص1454)

وفي نفس السياق، أجرى الحربي (2002) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام طريقة العصف الذهني في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الناقد؛ وأكّدت النتائج المتوصّل إليها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التحصيل البعدي للأهداف المعرفية من تصنيف بلوم لصالح المجموعة التجريبية، وكذالك وجود علاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية. (المرجع السابق).

وفي الأخير،فقد جاءت الدراسات السابقة التي عرضناها مفيدة في بناء تصوّرنا العام للبحث والاطمئنان على إجراءات بحثنا.

مشكلة الدراسة:

أحد أشكال الاضطراب "المتفشية" اليوم بين الأطفال، اضطراب الانتباه وفرط الحركة، حيث تشير أحدث التقارير إلى أن اضطراب الانتباه وفرط الحركة من بين أكثر الاضطرابات شيوعا لدى الأطفال، وهو يصيب أطفال العالم بنسبة تصل إلى (10%). (Lecendreux, 2007, P.30)

من جهته، يذكر الحامد (2002) أن نسبة انتشار هذا الاضطراب، "بلغت في دول عربية مثل المملكة العربية السعودية نسبة 13%؛ وفي جمهورية مصر العربية نسبة 6,2%". (أورد في: الزارع، 2007، ص15)

إلى جانب ذلك، كشفت دراسة (Lirma, Raymab & Al, 2001) إلى أنه من بين المشاكل المصاحبة لهذا الاضطراب: اضطرابات التعلم بنسبة 15%-60%؛ حيث تظهر اضطرابات التعلم لدى كل طفل من أربعة أطفال يعانون من (ADHD). كما أنهم معرّضون للفشل الدراسي بالرغم من قدراتهم العقلية المتوسطة أو التي تعلوا عن المتوسط.

وقد أكّدت الدراسات الطولية التي أجريت في كندا والولايات المتحدة الأمريكية أنه في حالة الطفل ذو ضعف الانتباه وفرط الحركة، يمكن التنبؤ بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي بنسبة (10%- 8%) في الرياضيات والقراءة. كما أشارت هذه الدراسات إلى أن هناك احتمالا كبيرا بأن يكرر هؤلاء الأطفال الصفوف ويتركون الدراسة في المرحلة الثانوية، وكذا يحتمل سوء توظيفهم (شغلهم مناصب عمل سيئة)، وأيضا تسجيلهم لإنتاج (الانجاز) ضعيف في العمل عند سن الرشد. (Tannock, 2007)

من جهة أخرى أشارت دراسة الخليفة وعطا الله (2006) إلى أن الفشل الدراسي ظاهرة باتت تنتشر ما بين التلاميذ الذين " يعلو مستوى قدراتهم العقلية عن المتوسط"، حيث كشفت نتائج الدراسة أن هناك نسبة (15%) من الموهوبين متدني التحصيل وذلك داخل عينة الموهوبين التي بلغت (22%) من مجموع العينة الكلية.

ويذكر كروشاك (2007، 2010) أن الطلبة الموهوبون ذو اضطرابات التعلم يظهرون انخفاضا في تحصيلهم الدراسي باستمرار إلى درجة ترك التلاميذ للصفوف الابتدائية، وفي حالة التلاميذ الموهوبون ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة، باعتباره أحد أشكال اضطرابات التعلم، فالأمر محتمل بشكل كبير، لاسيما في حالة اضطراب الانتباه مع فرط الحركة.

كما يذكر (Belfiortal,1996) أن التلاميذ ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة يفشلون في الانتباه للمهام المطوّلة، ويبدون انهيارا في الأداء بمرور الوقت يؤدي إلى فقدان حداثة المهمة مما يخفّض مستوى أدائهم المدرسي. (أورد في: عاشور، 2001، ص4)

مع كل ذلك، فان الدراسة التي أجريت في الجامعة الأمريكية سان بيترسبرغ (2010) أظهرت أن مرضى ضعف الانتباه وفرط الحركة يمتازون بقدرة أكبر من غيرهم من البشر الأصحاء على الإبداع. (اضطراب الانتباه وفرط الحركة ، 2011) ما يجعل الداعي أكبر بنظرنا إلى البحث في سبل التكفل بهؤلاء الموهوبون من ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة، لسيما وأن الموهوبين في الظروف الاعتيادية يسجّلون نتائج تحصيلية عالية مقارنة بتلك التي يسجّلها غيرهم، حيث يعد جانييه (Gagné,1991) التفوّق الدراسي واحدا من مجالات إظهار الموهبة لديهم ويعد التحصيل أحد مؤشراته.

ويعد العصف الذهني أسلوبا فعالا يساعد على تلقي ونقل المعلومات وتنظيم التعليم الذاتي للأفراد. (أبو حلاوة،2003) كما يعد من أكثر الأساليب شيوعا من حيث الاستخدام بغرض حل المشكلات بطريقة ابتكارية؛ وهو يستخدم كأسلوب للتفكير الجماعي لأغراض متعددة، منها: توليد الأفكار وكسر الجمود والتهيئة الذهنية وضمان مشاركة الجميع وإيجاد بدائل **وشد الانتباه** وحل المشكلات. (حسنين، 2002، ص 13).

كما أن عدد من الدراسات أجريت على البيئة المدرسية العربية (أبوسنينة،2007؛ الجلاد،2007؛ الزغبي،2003؛ الحربي، 2002 أورد في: أبوسنينة، 2008) أشارت إلى تحسين العصف الذهني للتحصيل الدراسي.

ولأجل كل ذلك يتبلور **التساؤل الرئيس** لمشكلة البحث الحالي في:

هل للعصف الذهني أثر في الرفع من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي ضعف الانتباه و فرط الحركة من الصف الرابع والخامس ابتدائي"؟

أما تساؤلي الدراسة، فهما:

1. هل يتفوّق الطلبة الموهوبين من الصف الرابع والخامس ابتدائي عن الطلبة الموهوبين ذوي ضعف الانتباه و فرط الحركة من نفس الصف؟
2. وهل للعصف الذهني أثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي ممن يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة؟

فرضيات الدراسة:

1. يسجّل الطلبة الموهوبين من الصف الرابع والخامس ابتدائي تفوقا تحصيليا في مادة الرياضيات مقارنة بنظرائهم من ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة.
2. يرفع العصف الذهني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي من الموهوبين ممن يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

يمثل الانتباه إحدى العمليات الأساسية في النشاط العقلي المعرفي؛ ويلعب هذا الموضوع حاليا دورا هاما في تنشيط حركة البحث العلمي الأجنبية والعربية، اعتمادا على الفرض القائل أن اضطرابات الانتباه تقف كأسباب رئيسية خلف صعوبات التعلم. وتعد فئة الموهوبين ذوي اضطراب الانتباه وفرط الحركة الفئة الأصعب من حيث التشخيص نظرا إلى تشابه خصائص ومظاهر كل من الموهبة و(ADHD)؛ وهو السبب المحتمل الذي يجعل هذه الفئة إلى غاية اليوم مخبأة داخل الفصل العادي، بعيدة عن أوجه الرعاية المستحقة. كما أن هذا التداخل لأعراض (ADHD) مع مظاهر الموهبة لدرجة تطمس فيها إحداهما الأخرى، قد يكون سببا في قلة الدراسات حول الموضوع مما جعلنا لم نحصل على دراسة عربية (على حد علمنا) تبحث في متغيرات بحثنا الحالية؛ وبالتالي تأتي أهمية هذه الدراسة من حيث تناولها لمتغيرات على درجة

عالية من الأهمية في إطار النموذج المعرفي في مجال المتعلمين ذوي التناقضات، مشاركة المتواضعة منا في إثراء المكتبة النفسية – التربوية العربية.

وكذلك تظهر أهمية هذه الدراسة، من خلال تأكيدها على ضرورة تحقيق فرص تربوية للأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم بعامة، وممن يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة بخاصة، يمكن من خلالها النهوض بطاقاتهم وقدراتهم من خلال توفير فرص التعليم المناسب أو المكيف أو الاستراتيجيات التدريبية أو التأهيلية، ما قد يسمح بتدارك وتجاوز صعوبات التعلّم لديهم ومنحهم فرصة لتحقيق الانجاز الدراسي، ويقدّم البحث الحالي العصف الذهني كأجراء يحقّق ذلك، مما يضفي على البحث الحالي أهمية أخرى.

التعاريف الاصطلاحية المتبناة:

أولا: التلميذ الموهوب هو الطفل الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية:

- القدرة العقلية
- القدرة الإبداعية
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية والرياضية
- القدرة على المثابرة والاتزام والدافعية والمرونة والإستقلالية. (الداهري، 2005، ص35).

ثانيا: التلميذ الموهوب ذو ضعف الانتباه وفرط الحركة

يصفهم (الزيات، 2002، ص242) "بأولئك الطلبة الذين يملكون مواهب وإمكانات عقلية غير عادية تمكّنهم من تحقيق مستويات أداء مرتفعة، لكنهم يعانون من صعوبات في التعلم تجعل مظاهر التحصيل والإنجاز لديهم منخفضة".

ثالثا:التحصيل الدراسي

"هو مقدار ما حقّقه المتعلم من أهداف تعليمية في المواد الدراسية نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية" (غانم ، 1998، ص35).

رابعا: العصف الذهني

" إن إستراتيجية العصف الذهني من أكثر الاستراتيجيات قوة في تنمية التفكير الإبداعي، وتهدف إلى كسر التفكير الاعتيادي للفرد وإنتاج قائمة من الأفكار المتنوعة".(أبو جادو ونوفل، 2007، ص177)

التحديد الإجرائي للمفاهيم: أولا: يحدّد إجرائيا التلميذ الموهوب بمن لديه:

- قدرة عقلية عامة تفوق 119 درجة على اختبار كاتل للذكاء المعرّب من قبل عبد العزيز سلامة و عبد الغفار سنة 1970.
- ودرجة عالية من التفكير الإبتكاري على اختبار تورانس المراجع في عام 1974

ثانا: يحدّد إجرائيا التلميذ الموهوب ذو اضطراب الانتباه وفرط الحركة بمن لديه:

- قدرة عقلية عامة تفوق 119 درجة على اختبار كاتل للذكاء المعرّب من قبل عبد العزيز سلامة و عبد الغفار سنة 1970.
- ودرجة عالية من التفكير الإبتكاري على اختبار تورانس المراجع في عام 1974
- ودرجة الانتباه أقل من المتوسط بحسب مقياس اضطراب الانتباه وفرط الحركة للدكتور سيد علي سيد أحمد (1999)، بصورتيه المدرسية والمنزلية.

ثالثا: يحدّد إجرائيا التحصيل الدراسي بالمعدل العام للدرجات التي يتحصّل عليها تلميذ الصف الرابع والخامس ممن يعاني من ضعف الانتباه وفرط الحركة في نهاية فترة تعليمية محدّدة.(وفي الدراسة الحالية تم استخدام المعدّل التحصيلي للفصل الثالث والمعدّل التحصيلي للامتحان التجريبي لشهادة التعليم الابتدائي.

رابعا: يحدّد إجرائيا العصف الذهني بجملة المواقف التعليمية المخطّط لها بعناية ومحدّدة الخطوات للتلاميذ أفراد عينة البحث الحالي، لاستمطار أكبر قدر ممكن من الأفكار لحل "المشكلة" هو في الدراسة الحالية (تمرين) في مادة الرياضيات.

حدود الدراسة:

تتحدّد الدراسة الحالية في تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي من الموهوبين وكذا الموهوبين الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة في بعض مدارس مدينة تلمسان خلال السنة الدراسية 2011/2010.

الخلفية النظرية:

لقد وفّر البحث العلمي عددا من التفسيرات بخصوص " ضعف الانتباه وفرط الحركة" من أحدثها، على حد علمنا، ما ورد عن باركلي(Barkley, 2003) حيث يرى هذا الأخير، أن أحد أهم الخصائص الأساسية عند الأفراد الذين لديهم (ADHD) هو عدم القدرة على التحكم بالذات، تليها مشكلة عدم الانتباه. فإن بعضا من الوظائف والعمليات الأساسية المحدّدة والهامة قد لا تنمو بشكل مناسب وقد تشمل:

تشغيل الذاكرة، ويقصد بها باركلي القدرة على استدعاء عناصر الماضي والتحكم بها في عقل الإنسان وهذا إجراء هام للتعامل مع مواقف الحياة اليومية. وفي حالة من يعانون من هذا اضطراب، فيعتقد باركلي بأنها لا تعمل بشكل جيد.

الكلام مع الذات: ويقصد بها القدرة على استخدام الكلام الداخلي الموجّه ليقود سلوك وأفعال الإنسان. ويعتقد باركلي أن هذه القدرة تتطور في وقت متأخر وبشكل غير مكتمل لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب الانتباه وفرط الحركة.

الإحساس بالوقت: يشير إلى القدرة على تقدير الوقت المحدد لأداء المهمة والتحكم بسلوك الفرد على ضوء معرفته بذلك الوقت، كأن يتمكن الطفل من إنهاء مهمة محددة بوقت مناسب لكي يتمكن من الانتقال لمهمة أخرى. ما يؤكد على أهمية التدريب على مهارة الإحساس بالوقت وتقديره من خلال استخدام ساعات التوقيت الرملية والرقمية.

سلوك توجيه الأهداف: ويقصد به القدرة على تحديد أهداف في ذهن الفرد واستخدام الصور لتلك الأهداف لتشكيلها وتوجيهها، وهي خاصية مهمة للإنسان لتحديد ما يريد عمله وتحديد الجهد المبذول والمطلوب للاستمرارية في العمل من أجل تحقيق الأهداف؛ وفي حالة الأطفال الذين لديهم تشتت انتباه فإنهم يواجهون صعوبة في الحفاظ على الرغبة بالاستمرار بالجهد المطلوب لتحقيق أهداف طويلة المدى. إذا مشكلة الانتباه كما صورها باركلي تكمن في أن يفعل الفرد ما يعرف في الوقت المناسب وليس أن يعرف ما سيفعل. فقد يعرف الطفل الخطوات التي يجب أن يتبعها للنجاح بعمل

دراسي مثلا لكنه يفشل في أداء العمل لأن تحكمه في الوقت كان غير مناسب أو أن استخدامه للأهداف طويلة المدى التي تقود سلوكه كان محددا، وفي هذا الصدد اقترح باركلي كعلاج لهذه المشكلات بأن يتم التركيز على مساعدة الأفراد الذين لديهم ضعف الانتباه على تطبيق المعرفة التي لديهم في الوقت المناسب بدلا من تعليمهم كيف يكتسبوا المهارات اللازمة لتلك المعرفة. (أورد في: الخشرمي،2007، ص515- 518)

وهناك افتراض لوجود ثلاثة أنماط من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، نذكرها في:

- **النمط الأول**: الموهوبون الذين لديهم صعوبات تعلم بسيطة، هؤلاء الطلاب غالبا ما يتم تحديدهم على أنهم موهوبون نظرا لارتفاع معدلات ذكاءهم، وغالبا ما يلفتون نظر والديهم ومعلّميهم بقدراتهم اللفظية المرتفعة والانجاز الأكاديمي الجيد، لكنهم مع ذلك يعانون من مشاكل في الهجاء، أو القراءة أو الكتابة؛ ومع تقدمهم في الصفوف الدراسية ينخفض تحصيلهم، ونادرا ما يتم التعرّف عليهم باعتبارهم ذوي صعوبات التعلم.
- **النمط الثاني**: الطلاب ذو صعوبات التعلم ولكنهم موهوبون أيضا، وهم طلاب لديهم صعوبات تعلم حادة لدرجة تجعل من السهل تصنيفهم كذوي صعوبات التعلم ومن الصعب التعرّف على قدراتهم العقلية الفائقة، وقد يؤدي التركيز على نواحي الضعف التي يعانون منها دون إدراك لنواحي قوّتهم، إلى عدم الاهتمام بهذه القدرات والمواهب حتى يتسنى تطويرها مما يؤدي إلى رسوبهم المتكرر في الدراسة. ونادرا ما يتم تصنيفهم أو التعرّف عليهم كموهوبين.
- **النمط الثالث**: موهوبون ذو صعوبات التعلّم لم يتم التعرّف عليهم، وهم فئة صعبة التحديد لا باعتبارهم موهوبين ولا على أنهم يعانون من صعوبات، فغالبا ما يستخدمون ذكاءهم في محاولة إخفاء أو تقنيع الصعوبات لديهم. كما ينجز هؤلاء الطلاب بمستوى متوسط أو فوق متوسط، ومن ثمة لا يتم إحالتهم للتقييم التربوي وغالبا ما ينتظم هؤلاء الطلاب في الصفوف العادية فلا يستطيعون الاستفادة من تلك الخدمات التي يتم تقديمها للطلاب الموهوبين ولا من الخدمات التي تقدّم لأقرانهم الذين يعانون من صعوبات تعلم. (D. B. McCoach ; T. J . Kehle ; M. A. Bray and D. Siegle, 2001, P405)

وعلى الرغم من التصنيف والتحديد، تشير الدلالات النظرية والممارسات العملية إلى وجود تداخل ملحوظ بين الأنماط السلوكية المرتبطة بالموهبة والأخرى المرتبطة باضطراب الانتباه مع فرط الحركة، ويظهر هذا التداخل جليا من خلال سلوكات االملل والاستياء، والمستوى العالي أوالمفرط من النشاط، وأحلام اليقظة؛ الأمر الذي يترتب عليه الكثير من الخلط أثناء عملية التشخيص. (الزيات، 2002، ص242)؛ فتشخيص الطفل ذو اضطراب الانتباه هو أسهل بكثير من

تشخيص الطفل الموهوب مع (ADHD)، الأمر الذي ينتج عنه إهمال هذه الفئة ونسيانها داخل الصف المدرسي العادي، كما وقد يكون هذا الإهمال ناتج عن انخفاض الأداء الأكاديمي وهو المعيار الذي تستخدمه العديد من المدارس في تحديد الموهبة . (Neihart, 2003)

ويشير (Webb, 1993) إلى الفرق بين الموهوبين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة و العادين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة متمثلا في خصائص مثل ضعف الانتباه في حالات معينة مقابل تدني مستوى الانتباه في جميع الحالات؛ الإصرار على أداء المهام الصعبة مقابل الانتقال من مهمة إلى أخرى دون إتمام الأولى؛ مستوى عال من النشاط مقابل مستوى مفرط من النشاط؛ النظر في مختلف القواعد النظم والعادات مقابل صعوبة الالتزام بالقواعد والقوانين.

ويضيف (الزيات 2002، ص424) أنه بالرغم من أن النشاط المفرط خاصية يشترك فيها الأطفال الموهوبين ذوي (ADHD) والأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط الحركة، إلا أن ما يميز المجموعة الأولى عن الثانية هو النشاط الموجّه لتحقيق أهداف معينة؛كما أن الطفل الموهوب ذو اضطراب الانتباه وفرط الحركة يقضي فترة أطول في الانتباه إلى المهمات التي تستهويه وتثير اهتمامه مع درجة عالية من المثابرة ومستوى عال من النشاط، بينما تكون سعة الانتباه لدى الطفل ذو (ADHD) محدودة ومبعثرة بين مختلف المثيرات؛ ووجود بعض المواقف هي التي تثير السلوك المشكل لدى العديد من هؤلاء الأطفال، فقد يقضون من ربع إلى نصف الزمن داخل الصف الدراسي في انتظار استيعاب الآخرين ما انتهوا من فهمه، أو قد يوجّهون لحل مشكلات ليست بالقدر الذي تستثير اهتمامهم دون التحدي لإمكانياتهم وقدراتهم،كل هذا من شأنه أن يستثير السلوك المشكل لديهم للتعبير عن القلق، والملل والاستياء في المدرسة.

وقدّم (أبو حلاوة، 2003) أربعة توجّهات عامة تساعد في تدريس هؤلاء الأطفال، واعتبر العصف الذهني أسلوبا فعالا يساعدهم على تلقي ونقل المعلومات وتنظيم تعليمهم الذاتي. ويضيف جمعة (2007) " أن من خصائصه، أنه سهل التطبيق فلا يحتاج إلى تدريب من قبل مستخدميه، وينمّي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون تخوّف من نقد الآخرين". (ص 28) وهو بحسب حسنين (2002) " يستخدم كأسلوب للتفكير الجماعي لأغراض متعدّدة

منها: توليد الأفكار –كسر الجمود – التهيئة الذهنية – ضمان مشاركة الجميع – إيجاد البدائل – و**شد الانتباه** – حل المشكلات".(ص13) ؛كما أنه طريقة للبحث عن الأفكار بالربط السريع والتحليل والمراجعة (عزيز، 2006، ص 48).

كل هذا، يجعل العصف الذهني بنظرنا مناسبا مع هؤلاء الأطفال أو التلاميذ ممن يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة وحيث تأثّر تحصيلهم الدراسي كإستراتيجية تأهيلية – مدرسية للرفع من مستوى التحصيل الدراسي، ويجعله كذلك مفيدا ويدعو إلى الاستغلال من طرف المربين والمعلّمين أو التربويين في المؤسسات التعليمية.

ويذكر أبو جادو ونوفل (2007) " أن أسلوب العصف الذهني الذي توصّل إليه أوزبورن من أهم الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع ومعالجة المشكلات؛ ويتم إجرائه وفقا لثلاثة مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية تم تبويبها من أجل عرضها للمناقشة في جلسة العصف الذهني.

المرحلة الثانية: الدور الرئيسي هنا لقائد وذلك بشرحه وتوضيحه لكيفية العمل وفق مبادئ و شروط جلسة العصف الذهني.

المرحلة الثالثة: و يتم فيها تقويم الأفكار واختبارها علميا للخروج في الأخير بحوصلة نهائية لجميع الحلول المبتكرة للمشكل". (ص 153- 154)

في حين، أشار كل من أوزبرن و بارنس(Osborn & Parns) إلى أن تطبيق العصف الذهني، أي الوصول إلى الحلول الجديدة للمشكلات المطروحة يتطلب إتباع مبدأين:

ولهما: تأجيل الحكم على القيم والأفكار إلى ما بعد انتهاء جلسة العصف الذهني، لأن لانتقادات في البداية تؤدي إلى الخوف أو الاهتمام بالكيف أكثر من الكم، مما يسبّب بطء التفكير وانخفاض نسبة الأفكار المولدة.

أما ثانيهما: فهو أن يتم إجراء العصف الذهني من دون اهتمام بالكيف، حيث نراعي كم الأفكار المنتجة، وفقا للمبدأ الهيجلي: الكم هو الذي يوّلد الكيف؛ كما أن الكم يؤدي إلى تنوع الأفكار وبالتالي جدتها. (أورد في: عزيز، 2006، ص 50).

الى جانب ذلك، أشارت جملة من الدراسات العربية المذكورة سابقا إلى فاعلية هذه الإستراتيجية؛ وعلى الرغم من أنه لم يتم تطبيقها على مجتمع تلاميذ الطور الابتدائي من ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة؛ إلا أننا متفائلون لأثرها الايجابي على التحصيل.

الإجراءات المنهجية للبحث:

مجتمع

البحث: تكوّن مجتمع البحث في الدراسة الحالية، من تلاميذ الصف الرابع والخامس من الطور الابتدائي بخمسة مدارس بمدينة تلمسان هي: مدرسة أبو عبد الرحمن؛ وبومدان عبد القادر؛ وبوشارف بن عيسى؛ والمحطة؛ وعزاز سيد أحمد؛ حيث بلغ العدد الإجمالي للأفراد (409) تلميذا وتلميذة، من بينهم (207) تلميذا من الصف الرابع و(202) تلميذا من الصف الخامس.

عينة البحث:

تمثّلت عينة البحث الحالي في التلاميذ الموهوبين ذوي ضعف الانتباه و فرط الحركة من الصف الرابع والخامس ابتدائي، والذين تم اختيارهم بالأسلوب القصدي بواسطة اختبار الذكاء لكاتل للتعرف على التلاميذ ذوي مستوى ذكاء يفوق119 درجة، كما استخدم إلى جانبه اختبار التفكير الابتكار ي لتورانس (الصورة اللفظية أ)؛ ليتحدّد في الأخير عدد التلاميذ الموهوبين من الصف الرابع والخامس ابتدائي ب: (25) تلميذا موهوبا من بينهم ((17) من الذكور و(08) من الإناث).

ثم طبّق مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة بصورتيه: المنزلية من طرف أولياء أفرد العينة، وصورته المدرسية من طرف معلّميهم؛ ليبلغ عدد أفراد العينة المقصودة سبعة (07) تلاميذ من فئة الموهوبين ذوي اضطراب الانتباه و فرط الحركة بواقع ستة (06) ذكور مقابل أنثى واحدة وهو ما شكّل نسبة 28% من عينة التلاميذ الموهوبين.

الأدوات المستخدمة:

تم تطبيق اختبار كاتل للذكاء باعتباره من بين أهم الاختبارات اللفظية المتحرّرة من أثر الثقافة؛ والذي قام بتعرّيبه عبد العزيز سلامة وعبد السلام عبد الغفار (1970). كما تم توظيف المقياس الثاني من البطارية (المرحلة العمرية: من 08 إلى 13 سنة)، الذي قام بتقنيه أحمد محمد بوني عام 2006 على عينة بلغ حجمها (59270) حيث تحقّق ثباته وصدقه المرتبط بالتحصيل.

كما استخدم مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة للدكتور السيد أحمد (1999) بصورتيه: المنزلية والمدرسية؛ وقد تم تصميم هذا المقياس في ضوء الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994) حيث يتمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات مرضية.

عرض المقياس لأغراض استغلاله في الدراسة الحالية على الخبراء للتحقق من صدقه الظاهري، والذي حظي باتفاق المحكمين على صلاحيته.

تمت الاستجابة على صورته المنزلية (والتي تضم 54 فقرة) من طرف أولياء أفرد العينة؛ وصورته المدرسية (التي تضم 62 فقرة) من طرف معلّميهم.

كذلك استخدم اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الصورة اللفظية أ) من ترجمة عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب سنة 1972؛ وقام محمد حمزة أمين خان بتقنينه على البيئة السعودية سنة 1989.(خان، 1989) وعرض المقياس في إطار دراسة استطلاعية على عينة قدرها ن= 30 (15 من تلاميذ الصف الرابع ن= 15 من تلاميذ الصف الخامس) وذلك للتأكد من مدى وضوح تعليماته وفقراته؛ وتبين إثر تطبيقه عدم فهم أحد المفردات الواردة بالبند المتعلق بالاختبار الخامس (علب صفيح)، نظرا لعدم مناسبة المفرد المستخدم في صياغته مع البيئة اللغوية الجزائرية؛ فتم تعديله وعرضت الأداة على

الخبراء للتحقق من صلاحية هذا التعديل حيث حظي تعديل: عبارة علب الصفيح إلى علب معدنية على اتفاق المحكمين وتحقّق بذلك الصدق الظاهري للمقياس.

في الأخير، تم تطبيق إستراتيجية العصف الذهني مع أفراد العينة المقصودة السبعة (07) تلاميذ من فئة الموهوبين ذوي اضطراب الانتباه و فرط الحركة في الفترة الممتدّة من 11 ماي 2011 الى غاية 17 ماي 2011 في أربع جلسات(**أنظر ملحق:** تفاصيل اجراء جلسات العصف الذهني) والتي عدّها الباحثون كافية، حيث تشير الأدبيات التربوية إلى أن العصف الذهني يعطي نتيجة مع الأفراد حتى في استخدام الحد الأدنى من الجلسات وهو جلسة واحدة.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

نصّت **الفرضية الأولى على أنه:** يسجّل الطلبة الموهوبين من الصف الرابع والخامس ابتدائي تفوقا تحصيليا في مادة الرياضيات مقارنة بنظرائهم من ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية تمت دراسة الفرق بين متوسطات الدرجات التحصيلية للفصل الثالث في مادة الرياضيات بين مجموعة الطلبة الموهوبين ومجموعة الطلبة الموهوبين من ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة؛ حيث سجل الطلبة الموهوبون متوسطا تحصيليا قيمته 8,33 بانحراف معياري قدره 0,74؛ بينما سجّل الموهوبون ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة متوسطا قيمته 5,61 بانحراف معياري قيمته0,45 .

وتم اختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين بواسطة اختبار النسبة التائية لعيّنتين مستقلّتين، فبلغت القيمة التائية المحسوبة(3,65) وبمقارنتها مع النسبة التائية الجدولية عند درجة حرية 23 ومستوى دلالة 0,05 كان هذا الفرق دالا احصائيا. وبالنظر الى متوسطي المجموعتين، يتضح أن م1 أكبر من م2 مما يجعلنا نستدل على أن الفرق دال إحصائيا لصالح مجموعة التلاميذ الموهوبين؛ ويلخّص الجدول(1) هذه النتيجة.

- جدول(1)-

العينتين المستقلتين	المتوسط	النسبة التائية المحسوبة	النسبة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0,05
مج التلاميذ الموهوبين (ن1= 18)	م1= 8,33	7,55	2,07	23	**دالة**
مج التلاميذ الموهوبين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة (ن2 =07)	م2= 5,61				

تجعلنا هذه النتيجة نقبل بالفرضية الأولى التي نصّها: يسجّل الطلبة الموهوبين من الصف الرابع والخامس ابتدائي تفوقا تحصيليا في مادة الرياضيات مقارنة بنظرائهم من ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة.

كما تجعلنا هذه النتيجة أكثر قناعة بأن للموهوب إمكانات غير عادية (عالية) تجعله قادرا على تسجيل علامات تحصيلية أعلى من غيره من نظرائه من التلاميذ، حيث يعد التحصيل الدراسي أحد مجالات إظهاره للموهبة مثلما أشار إليه جانيه (Gagné,1991)؛ لاسيما مقارنة بالتلاميذ ذو ي ضعف الانتباه وفرط الحركة.

كما أنه وعلى الرغم من القدرة العقلية وإمكانات التفكير الابتكاري التي تحقّقنا منها بواسطة أدوات الدراسة إلا أن مجموعة التلاميذ الموهوبين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة هم أقل تحصيلا من التلاميذ الموهوبين زملائهم. وتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Lirma, Raymab & Al, 2001) بأن كل طفل من أربعة أطفال يعانون من (ADHD) هم معرّضون للفشل الدراسي بالرغم من قدراتهم العقلية المتوسطة أو التي تعلوا عن المتوسط.

وفي هذا السياق أشار الدوسقي (2006) إلى أن دلالات التحصيل الدراسي المنخفضة مرجعها اضطراب في الانتباه حيث أن هذا الأخير يمثّل أولى العمليات المعرفية والخلفية الأساسية لصعوبات التعلم، كونه يؤثر في نظام المعالجة المعرفية. ودعّمت هذا دراسة بنيتو(Bénito, 2005) التي كشفت عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الموهوبين ونظرائهم من ذوي ضعف الانتباه و فرط الحركة من حيث سعة الانتباه ومداه لصالح المجموعة الموهوبين.

عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

تذكير بالفرضية الثانية: يرفع العصف الذهني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي ممن يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة.

وللتأكد من صحة الفرضية الثانية، تم دراسة الفرق بين متوسط الدرجات التحصيلية في مادة الرياضيات لامتحان الفصل الثالث(م2)، باعتباره القياس القبلي لتطبيق إستراتيجية العصف الذهني، ومتوسط النتائج التحصيلية في مادة الرياضيات لاختبار الإمتحان التجريبي لنهاية الطور الإبتدائي(م3)، باعتباره القياس البعدي لتطبيق إستراتيجية العصف الذهني على مجموعة التلاميذ الموهوبون من ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة.

حيث كان هؤلاء قد سجّلوا متوسطا تحصيليا للدرجات في مادة الرياضيات للفصل الثالث، قيمته 5,61 بانحراف معياري قيمته 0,45. بينما سجّلوا بعد جلسات العصف الذهني متوسطا تحصيليا قيمته 7,68 بانحراف معياري قيمته 0,61.

واستدل على الفرق ما بينهما باستخدام الاختبار التّائي لعيّنة واحدة واختبار دلالته عند مستوى 0,05 ؛ فبلغت القيمة التائية المحسوبة 5,04 و بمقارنتها مع النسبة التائية الجدولية عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0,05 كان هذا الفرق دالا إحصائيا، ويلخّص الجدول (2) هذه النتيجة.

– جدول رقم 2–

مجموعة التلاميذ ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة	المتوسط	النسبة التائية المحسوبة	النسبة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة المعنوية (0,05)
ن=7	م2 (قبل العصف) = 5,61 م3 (بعد العصف)= 7,68	5,04	2,57	5	دالة

تجعلنا هذه النتيجة نقبل بالفرضية الثانية التي نصّها: يرفع العصف الذهني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي من الموهوبين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة.

لقد جاءت هذه النتيجة كما توقّع الباحثون، مؤكدة لفرض أثر العصف الذهني على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي من الموهوبين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة حيث رفع تحصيلهم بعد أربعة جلسات من العصف الذهني.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصّل إليه عدد من الدراسات العربية استهدفت رفع التحصيل في مواد دراسية محددة مثل دراسة أبو سنينة (2008) والتي استهدفت مادة الجغرافيا، ودراسة الزعبي (2007) التي استهدفت رفعه في وحدة الفقه، وعودات (2006) في مبحث التربية الوطنية (أورد في: أبوسنينة، 2008، ص1455). (أورد في: أبوسنينة، 2008، ص ص 1454- 1455) . وكذلك دراسة الجلاد (2007) التي استهدفت رفع التحصيل الدراسي بشكل عام لدى تلاميذ الصف الخامس (نفس المستوى الدراسي لعينة البحث الحالي). (أورد في: الزيدات والعدوان،2009 ، ص477) كما استهدفته دراسة الحربي (2002).

وفي هذا السياق، نذكر ما ورد عن أبو حلاوة (2003) بأن العصف الذهني هو بمثابة أسلوبا فعال يساعد الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على تلقي و نقل المعلومات وتنظيم تعليمهم الذاتي.

كما أن العصف الذهني بحسب حسنين (2002) " يستخدم كأسلوب للتفكير الجماعي لأغراض متعدّدة منها: توليد الأفكار – كسر الجمود – التهيئة الذهنية – ضمان مشاركة الجميع – إيجاد البدائل – و**شد الانتباه** – حل المشكلات".(ص13) وبالنسبة لهؤلاء التلاميذ ممن يعانون من ضعف الانتباه فانه مفيد لهم " بتحقيقه شد انتباههم".

ويضيف (الزيات 2002، ص424) أنه بالرغم من أن النشاط المفرط خاصية يشترك فيها الأطفال الموهوبين ذوي (ADHD) والأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط الحركة، إلا أن ما يميز المجموعة الأولى عن الثانية هو النشاط الموجّه لتحقيق أهداف معينة؛كما أن الطفل الموهوب ذو اضطراب الانتباه وفرط الحركة يقضي فترة أطول في الانتباه إلى المهمات

التي تستهويه وتثير اهتمامه مع درجة عالية من المثابرة ومستوى عال من النشاط. وإننا نعتقد أن العصف الذهني بما يخلقه من تفاعلات ما بين الأفراد، وفائدته في شد الانتباه، وتنميته للثقة بالنفس، وروح العمل التعاوني مفيد كإستراتيجية تأهيلية للأطفال الموهوبين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة.

التوصيات:

بينما يوصي الباحثون بضرورة القيام بالكشف المبكر في أوساط التلاميذ منعا من اندثار الموهبة وتلاشيها. لكن كذلك لأهمية نسبة انتشار اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال المتمدرسين بنظر الباحثين حيث قدّرت نسبة الموهوبين ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة بنسبة 28% من عينة التلاميذ الموهوبين في الدراسة الحالية.

كما يوصي الباحثون باستغلال إستراتيجية العصف الذهني ضمن برامج التأهيل التربوي بالمؤسسات التعليمية لصالح ذوي ضعف الانتباه وفرط الحركة من الموهوبين.

وأخيرا بتكثيف برامج رعاية الموهوبين لاسيما لفائدة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

المقترحات:

يقترح الباحثون تطبيق هذه الإستراتيجية مع عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم بنوعيها الأكاديمية والنمائية، حيث يوفر العصف الذهني إمكانية استغلاله واستثماره لتحسين التحصيل الدراسي في ظل خطط الرعاية والتكفل بذوي صعوبات التعلم من الموهوبين نظرا لكل الخصائص التي تميزه والتي سبق الإشارة إليها.

كما يقترح الباحثون تكوين وتدريب المعلمين على ممارسة إستراتيجية العصف الذهني من خلال دورات تكوينية، لسيما عند ما يتعلق الأمر بمعلمي الطلبة أو التلاميذ الموهوبين.

قائمة المراجع العربية:

ابنك كثير الحركة...إذن ابنك مبدع.(2010). تم الاسترجاع في 2011/04/11. على الرابط:

http://kenanaonline.com/users/kayanegypt/topics/71399/posts/245136

أبو حلاوة، محمد.(2003). **موهوب لكن يعاني من صعوبات التعلم:تناقض محيّر**. تم الاسترجاع في 2011/05/21

على الرابط: Htpp://w.w.w.gulfkids.com/pdf/ashoor.pdf

أبو جادو، صالح؛ ونوفل، بكر. (2007). **تعليم التفكير:النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.

أبو سنينة، عودة. (2008) . اثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة العلوم الانروا الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية).المجلد22(5).1448-1480**. تم الاسترجاع في 2011/04/18 .على الرابط: http://www.najah.edu/researches/468.pdf.

أبو قلة، السيد؛ وعبد المعطي، حسن. (2006، أوت). **الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة رعاية الموهبة ...تربية من أجل المستقبل. السعودية. جدة. تم الاسترجاع في 2011/03/15 على الرابط: http://ipac.kacst.edu.sa

جروان، عبد الرحمن.(1999). **الموهبة والتفوق والإبداع**. العين: دار الكتاب الجامعي.

جمعة، حسن. (2007). بحث مقدم في مادة تعلم و اكتساب المعرفة .إعداد هبة عبد الله سلامة. قسم الماجستار فرع الإدارة التربوية 2006 م-2007م.تم الاسترجاع في:2011/04/30 على الرابط:
http://atm.nokiagate.ciom /attachment.php ?attachmentid=240854

حسنين، محمد. (2002). **أساليب العصف الذهني: دليل تسيير للمدراء والمدربين و المسيرين**.عمان: دار المجد لاوي .

الخليفة، عمر؛ و عطا الله، صلاح الدين. (2006، أوت). **الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة رعاية الموهبة... تربية من أجل المستقبل. السعودية. جدة.تم الاسترجاع في2011/04/10 على الرابط:

ttp://www.gulfkids.com/pdf/mohobeen_haroon.pdf

خان، محمد. (1989). تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري اللفظي" النسخة (أ) على المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة أم القرى**. العدد الثالث.175- 269.

الخشرمي، سحر.(2007). العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم: دراسة تحليلية. تم الاسترجاع في 2011/04/05 على الرابط: http://www.group.com

الداهري، صالح. (2005). **سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين**. عمان: دار الوائل للنشر والتوزيع.

الدسوقي، محمد. (2006). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد**. القاهرة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزارع، بن عابد. (2007).**اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد: دليل علمي للآباء والمختصين**. السعودية:دار الفكر.

الزيات، فتحي.(2002).**المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم: قضايا التعريف والتشخيص والعلاج**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزيات، فتحي.(2006). **آليات التدريس العلاجي لذوي صعوبات الانتباه مع فرط الحركة والنشاط**. ورقة عمل مقدّمة للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. السعودية. الرياض.تم الاسترجاع في 2011/04/12 على الرابط http :// www.gulfkids.com/pdf/zayetws.pdf

الزيدات، ماهر؛ والعدوان، زيد (2009). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع أساسي في مبحث التربية الوطنية و المدنية في الأردن. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات)** .**2**. **490–465** . تم الاسترجاع في 2011/03/03.
http://www.ingaza.edu.ps/ar/periodical/articl/pdf على الرابط

عاشور، أحمد. (2007). **الانتباه والذاكرة العاملة لدى عينات مختلفة من ذوي صعوبات التعلم وذوي فرط النشاط والعاديين**. تم الاسترجاع في2011/02/20 على الرابطhttp://w.w.w.gulfkids.com/pdf/ashoor.pdf

عزيز، ابراهيم. (2006). **العصف الذهني واثره في تنمية التفكير الابتكاري** .الاردن:دار المعتز .

غانم، محمد. (1998). **القياس والتقويم**. حائل: دار الأندلسي.

كروشاك، ليندة. (2007). التحديات التي تواجه تعريف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.(ترجمة موفق الخطيب، 2010). تم الاسترجاع في 2011/06/06 على الرابط: http://manar-se.net

المراجع الأجنبية:

Benito,Y.(2005). Diagnostic of attention deficit hyperactivity disorder(ADHD) in gifted children :Empirical study of the use Brickenkamp´s d2 Test and of Conners´ Continuous Performance Test II (CPTII V.5) in the diagnosis. Retrieved April 1, 2011, from http:// centrohuertadelry.com

Gagné, F.(1991). Towards a Differentiated Model of Giftedness and Talent. Handbook of Gifted Education. Montreal : Colangelo and G.A.Davis.

Lecendreux,n.(2007). L'hyperactivité en tdah. France : Solar

Lirma,C.Raynald & al.(2001). Le trouble déficit de l'attention/hyperactivité et l'usage de stimulants du système nerveux central. Montreal:Bibiotheque nationale du quebec. Consulté le 02/03/2011 sur :htpp :w.w.w.Cmq.org.

Lori,j .F.(2001).Challenges of identifing and serving gifteg children

with(ADHD).Article retrived 09-05-2011 from http://positivedisintegration.com/Flint2001.pdf

McCoach,D.B ; Kehle,T.J ; Bray, M.A ; Sigle,D.(2001). Best practices in the identification of gifted students with learning dissabillities. Psychology in the Schools, Vol. 38(5), pp 403- 411 retrived 26-05-2011 from: http://www.gifted.uconn.edu/siegle/Publications/PsychInSchoolBestPractices.pdf.

Neihart,M .(2003) .Gifted children with attention deficit hyperactivity

disorder(ADHD).Clearing house on disabilities and gifted

education.(Eric document reproduction service no.Ed

482344)retrived 02-04-2011 from :

http://www.eric.ed.gov/PDFS/ED482344.pdf

Tannok,r.(2007). Le trouble déficitaire de l'attention avec l'hyperactivité et ses conséquences sur l'enseignement. Ontario.consulté le17/04/2011 sur :htpp //w.w.w.inspireleaning.ca/french/ Reaseach.

Webb, d. (1993). ADHD and children who are gifted. Retrieved April 2, 2011, from http://www.school behavior.com (ER.digest522)

ملحق: " تفاصيل إجراء جلسات العصف الذهني"

موضوع الجلسة: المساحات

الجلسة أولى لحلقة العصف الذهني: بتاريخ 11ماي 2011 على ساعة العاشرة صباحا

الأهداف	خطوات تنفيذ حلقة العصف	الزمن	وسائل التعليم المستخدمة	وصف الجلسة
قياس قدرة المتعلم على توظيف موارده في حل المشكلات التالية: • ايجاد مساحة الرقعة الأرضية • معرفة عدد الأشجار المغروسة في الرقعة الأرضية. • معرفة كمية الماء المتبقي بالصهريج بعد سقي جميع الأشجار	**المرحلة الأولى: ما قبل العصف الذهني** – التعريف بتشكيلة مجموعة العصف (التعارف مابين أفرادها) – توضيح بشكل بسيط لمبادئ وخصائص حلقة العصف الذهني للتلاميذ (فهو: جماعي، تفاعلي، غزارة الأفكار، قبول جميع الأفكار، عدم التقييم أو التعليق على الأفكار المطروحة أو السخرية...) **المرحلة الثانية: حلقة العصف الذهني** – التمهيد لعرض المشكل من خلال طرح الأسئلة التالية: ما الفرق بين المحيط و المساحة؟ ما هي مساحة كل من المربع و المستطيل؟ – عرض المشكل: نص المسألة الرياضية – ترك مدة (3د)للتفكير والتأمل الفردي – استمطار الأفكار وتدوينها – انجاز المهمة **المرحلة الثالثة: ما بعد العصف الذهني** إعلان النتائج وتقييم العمل النهائي	**10 دقائق** **10 دقائق** **15 دقائق** **10 دقائق**	– السبورة – نص المسألة – أوراق بيضاء	عرفت الجلسة الأولى بعض الصعوبات فيما يخص تقبل وتبادل أفكار أفراد الجماعة، كذا قلة احترام انجاز المهام الموكلة وعدم احترام القائد والكاتب أو مدوّن الجلسة؛ ومن الواضح أنها المرة الأولى التي يتعاون فيها هؤلاء التلاميذ لحل مشكلة معينة (وتأكد ذلك بعد سؤالهم عند انتهاء الجلسة) ولعل ذلك هو السبب المباشر في ظهور تلك المشكلات

موضوع الجلسة : مفهوم الحجم

الجلسة الثانية لحلقة العصف الذهني: بتاريخ 12ماي 2011 على ساعة العاشرة صباحا

الأهداف	خطوات تنفيذ حلقة العصف	الزمن	الوسائل التعليمية المستخدمة	وصف الجلسة
قياس درجة تحكم المتعلم في معارفه : • حساب حجم الصندوق. • حساب حجم العلبة الواحدة. • معرفة عدد العلب الممكن وضعها داخل الصندوق	**المرحلة الأولى: ما قبل العصف الذهني** – التذكير بمبادئ العصف الذهني(جماعي تفاعلي، غزارة الأفكار..) **المرحلة الثانية :حلقة العصف الذهني** –التمهيد لعرض المشكل من خلال طرح الأسئلة التالية: ما هو الشيء الذي يتبادر إلى ذهنك عند سماع: ممتلئ، السوائل، قياس ما بداخل صندوق أو علبة. فيما يختلف الحجم عن المساحة؟ –عرض المشكلة: نص المسألة الرياضي. ترك مدة (3د) للتفكير الفردي. –استمطار الأفكار وتدوينها. –انجاز المهمة. **المرحلة الثالثة: ما بعد العصف الذهني** عرض النتائج وتقييم العمل النهائي	**5 دقائق** **25 دقيقة** **10دقائق**	– السبورة – نص المسألة – ورق أبيض	أظهر التلاميذ أثناء هذه الجلسة، إقبالا وتحمسا اكبر لأداء المهمة مرافقا لبعض السمات كالروح التنافسية والرغبة في التميز والانفراد بإدلاء الآراء، على الرغم من علم التلاميذ أن المبدأ الرئيسي لجلسة العصف الذهني هو العمل التعاوني الجماعي في انجاز المسألة الرياضية

موضوع الجلسة: الهندسة

حلقة العصف الذهني: الجلسة الثالثة بتاريخ 15ماي 2011 على ساعة 12

الأهداف	تنفيذ الجلسة	الزمن	الوسائل التعليمية المستخدمة	وصف الجلسة
قياس درجة تحكم المتعلم في التوظيف المباشر لموارده – الرسم الصحيح للشكل – معرفة عدد القطع المستقيمة بالشكل – استنتاج طول كل قطعة	**المرحلة الأولى: ما قبل العصف الذهني** –تقديم فكرة للتلاميذ عن أدائهم في المراحل السابقة تذكيرهم بمبادئ العصف و حثهم على التزامها لنجاح الجلسة. **المرحلة الثانية: حلقة العصف الذهني** –التمهيد لعرض المشكل باستثارة ذهن التلميذ من خلال طرح الأسئلة: ما الفرق بين القطعة و المستقيم؟ ما هي أبرز خصائص المستقيم؟ –عرض المشكلة: نص التمرين –إعطاء مهلة للتأمل الفردي –استمطار الأفكار وتدوينها –انجاز التمرين **المرحلة الثالثة: ما بعد العصف الذهني:** تقييم العمل و عرض النتائج	**5 دقائق** **30 دقيقة** **10دقائق**	– السبورة –نص التمرين – أوراق بيضاء – قلم رصاص – أقلام ملونة – مسطرة	لاقت فكرة العمل التعاوني استحسانا بين تلاميذ حلقة العصف الذهني وأصبحوا أكثر تقيدا بمبادئ الجلسة و المهمات الموكلة اليهم واحتراما للقائد و تعليماته كما لوحظ تنوع في طرح الأفكار الخاصة باستنتاج طول القطع مع الاستخدام الجيد للأدوات المتاحة.

موضوع الجلسة: الهندسة

حلقة العصف الذهني: الجلسة الرابعة تاريخ 17ماي 2011على ساعة 12

الأهداف	خطوات تنفيذ الجلسة	الزمن	الوسائل التعليمية المستخدمة	وصف الجلسة
– قياس درجة تحكم المتعلم في موارده بهدف معرفة: –أشكال الزوايا وقياساتها –الرسم الصحيح للزوايا النقاط في شكلها الصحيح الشكل الصحيح في الأخير	**المرحلة الأولى: ما قبل العصف الذهني** التذكير بضرورة التقيد بمبادئ العصف لنجاح الجلسة **المرحلة الثانية: حلقة العصف الذهني** التمهيد لعرض المشكل من خلال طرح الأسئلة التالية: ما هي أنواع الزوايا التي تعرفها؟ قدم قياسا لكل زاوية منها؟ –عرض المشكل: نص التمرين – ترك مهلة (3د) للتأمل الفردي. –طرح الأفكار –انجاز التمرين **المرحلة الثالثة: ما بعد العصف الذهني** – عرض النتائج وتقييم العمل. – وإنهاء ممارسة العصف الذهني بشكر ومدح التفاعل والسلوك التعاوني الذي ساد في الجلسات	**5 دقائق** **20 دقيقة** **10دقائق** **5 دقائق**	– السبورة – كوس، منقلة، – مدور – نص التمرين – أوراق بيضاء – قلم رصاص – أقلام ملونة – مسطرة	من الواضح أن تكرار جلسات العصف الذهني، قد ساهم في سهولة سير الحلقة من حيث التعاون الايجابي والفعال بين أفرادها . كما لوحظ عليهم انتظاما أكثر في انجاز مهامه وقلة حركته.